

## 002 سؤال وجواب في العقيدة 51 | بداية من قوله [ منزلة

### القرآن من الكتب المتقدمة ] | د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له. من يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:03](#)

صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار ثم - [00:00:23](#)

آآ اما بعد آآ ما زلنا مع آآ متين سؤال وجواب في العقيدة او اعلام السنة المنشورة في اعتقاد الطائفة المنصورة للشيخ حافظ حكم رحمه الله. والسؤال التمانين. يقول ما منزلة القرآن من الكتب - [00:00:43](#)

بالمقدمة ما منزلة القرآن من الكتب المتقدمة؟ قال الله تعالى فيه اليك الكتاب بالحق مصدق لما بين يديه من الكتاب ومهيمن عليه. مصدقا لما بين يديه من الكتاب اي ما سبقه من الكتب يصدقها. ومهيمن عليه المهيمن يعني الشهيد. الشهيد يشهد - [00:01:03](#)

لما فيها من حق فيحقه وما وقع فيها من تحريف فيبين هذا التحريف. وقال تعالى وكذلك مهيمن على الكتب من قبله فينسخ ما ورد فيها مما شاء الله عز وجل واراد ان ينسخ من الاحكام. وقال تعالى ما كان هذا وما كان هذا القرآن - [00:01:36](#)

ان يفترى من دون الله. ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين وقال تعالى ما كان حديسا يفترى. ولكن تصديق الذي بين يديه. وتفصيل كل شيء وهدي ورحمة - [00:01:56](#)

رحمة لقوم يؤمنون. قال اهل التفسير مهيمنا مؤتمنا وشاهدا على ما قبله اه مهيمنا يعني مؤتمنا وشاهدا على ما قبله من الكتب ومصدقا لها يعني يصدق ما فيها من الصحيح. وينفي ما - [00:02:16](#)

ما وقع فيها من تحريف وتبديل. وتغيير ويحكم عليها بالنسخ او التقرير. النسخ يبقى هيغير الحكم التقرير يعني يقرروا يثبتوا ما فيها من ايه؟ من احكام. ولهذا يخضع له كل متمسك بالكتب المتقدمة. ممن لم - [00:02:36](#)

قلب على عقبيه. يبقى اللي هبتمسك بالتوراة حقا لازم يحصل له ايه؟ ايمان بالنبي عليه الصلاة والسلام وايمان بالقرآن. لا يتمسك بالانجيل حق لازم يحصل له ايه؟ ايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم ايمان بالانجيل. ربنا قال ايه بقى؟ الذين اتيناهم الكتاب من قبله - [00:02:56](#)

به يؤمنون. واذا يتلى عليهم قالوا امنا به انه الحق من ربنا. انا كنا من قبله مسلمين طيب اول وقفة مع القرآن القرآن تعريفه ايه؟ معنى قال في اللغة مأخوذ من مادة قرأ - [00:03:15](#)

القرآن بهذا المعنى يكون آآ مصدر قرأت قرآنا يعني جمعت جمعا او ضمنت ضما. وانما سمي قرآنا لانه يجمع السور فيضمها وتفسير ذلك من كتاب الله عز وجل انا علينا جمعه وقرآنه - [00:03:53](#)

طيب ده كلام آآ ابو عبيدة رحمه الله فيه كلام تاني ببيزكره الباقلاني بيقول ان القرآن قد يكون مصدرا واسما. مصدر زي قوله انا علينا جمعه وقرآنا واسما كما قال تعالى واذا - [00:04:21](#)

اقرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا. وكذلك يروى عن الشافعي رحمه الله ان القرآن اسم علم لكتاب الله. غير مشتق يعني زي الانجيل والتوراة كده. والقرطبي رحمه الله قال والصحيح الاشتقاق - [00:04:41](#)

في الجميع اي في القرآن والتوراة والانجيل وغيرها. يبقى القرآن مأخوذ في اللغة من قبل قرآنا. طيب معنى القرآن في الاصطلاح الشرعي. القرآن هو اسم لكلام الله تعالى على عبده ورسوله. اسم لكلام الله تعالى. المنزل على عبده ورسوله. محمد صلى الله عليه وسلم - [00:05:01](#)

ويقول السيوطي رحمه الله القرآن هو الكلام المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم. للاعجاز بسورة منه وبعضهم يبيزود بقى المتعبد بتلاوته المتحدى به غير ذلك من اه التعريفات. اصل لو قلنا متعبد بتلاوته يبقى هيخرج منه المنسوخ تلاوة. مش هيتحط في وداه الصحيح. وكذلك قوله المنزل - [00:05:31](#)

كلام الله منزل على محمد صلى الله عليه وسلم يبقى هيخرج كلام الله المنزل على غيره زي التوراة والانجيل. طيب ولما نقول آآ الذي يقرأ به في الصلاة او المتلو في الصلوات هيخرج به الايه؟ الاحاديث القدسية. طيب - [00:06:05](#)  
عقيدة اهل السنة والجماعة في القرآن يقولون في القرآن كلام الله منه بدا بلا كيفية قولاً. يعملها كيفية معلومة لنا وانزله على رسوله وحيا كلمة بلا كيفية دي مهمة عشان خاطر بيقول لك انت لو هتسبت كلام ربنا يبقى هتسبت له الايه؟ الجارحة لأ ما فيش الجارحة يبقى بيقول تكلم الله عز وجل - [00:06:25](#)

بما شاء بكيف لا نعلمها. كيف غير معلوم بالنسبة لنا. يبقى بلا كيفية قولاً وانزله على رسوله وحيا وصدقه المؤمنون على ذلك حقا. وايقنوا انه كلام الله تعالى بالحقيقة ليس بمخلوق ككلام البرية. فمن سمعه فزعم انه كلام البشر فقد كفر. ده كلام الايه - [00:06:50](#)  
رحمه الله وهو بيتكلم عن القرآن. يبقى القرآن هو كلام الله عز وجل منه بدا واليه يعود. عرفنا يعني ايه منه بدأ يعني ربنا تكلم به سبحانه وتعالى بلا كيفية نعلمها. صلى الله عليه وسلم - [00:07:19](#)

ولما وانزله على نبيه وحيا. طيب اليه يعود يعني ايه اليه يعود بقى؟ ان هو يأتي على كتاب الله عز وجل ليلة يسرى على كتاب الله يرفع من المصاحف ويرفع منين؟ من الصدور. يبقى تفتح المصاحف تلاقها فاضية - [00:07:39](#)  
ما فيهاش حاجة. واللي معه اية. وده في اه قبيل قيام الايه؟ الساعة. كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم. طيب بيقول لنا ما الذي يجب التزامه في حق القرآن على جميع الامة. ايه حق القرآن - [00:07:59](#)

وايه اللي يلزمتنا تجاهه؟ الحديث في الصحيح حديث آآ ابي رقية تميم الداري آآ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة. قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله - [00:08:16](#)  
ائمة المسلمين وعامتهم. فالواجب علينا فعلا النصح لكتاب الله عز وجل. يعني ايه تنصح لكتاب الله؟ يعني تؤمن به وتصدق به يعني آآ تعمل به. يعني تنوب. يعني تدعو اليه. يعني تنفي عنه - [00:08:36](#)

الشبهات الشبهات الضالين والمضلين والمنحرفين. ادي معنى فانصح لكتاب الله عز وجل. ومن النصح لكتاب الله انك تتعلم التجويد. النصح لكتاب الله انك تتعلم معاني هذا القرآن. والله سبحانه وتعالى حذرنا من هجر القرآن - [00:08:58](#)  
وزكر هذه الشكوى التي اشتكى بها النبي صلى الله عليه وسلم قومه الى ربه. وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا القرآن مهجور. ابن القيم رحمه الله فصل بقى هجرة القرآن. فقال في هجر للايمان به. يبقى اول حاجة القرآن نزلك انك تؤمن به. يبقى تؤمن بالقرآن ولا تهجر - [00:09:18](#)

الايمان بها ولا هي بتكون كفر. اتنين بعد ما تؤمن بهذا القرآن آآ تعمل به. والقرآن يعمل به انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكوا بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما. القرآن بيحكم في كل شئون الحياة. على مستوى الفرد والاسرة - [00:09:38](#)  
الجماعة والمجتمع والدولة والامة. القرآن بيحكم لك انت شخصيا. يقول لك ازاي تنظر وازاي تاكل وازاي تشرب؟ وازاي تلبس وازاي تمشي؟ ازاي تتعامل مع الوالدين؟ ازاي تتعامل مع الزوجة؟ ازاي تتعامل مع الولاد؟ ازاي تتعامل مع المؤمنين؟ ازاي تتعامل مع الكافرين؟ صح - [00:09:58](#)

الاخوان بيقول لك كل الحاجات دي وعلى مستوى المجتمع ايه القيم اللي المفروض تسود في المجتمع؟ وايه القيم اللي المفروض تختفي منه؟ على مستوى انظمة الدولة كلها سواء نزام الاجتماعي النزام الاقتصادي نزام الحكم نزام السياسي نزام الحسبة والامر

والنهي نزام الجهاد - [00:10:18](#)

كل اللانزمة دي اصولها وقواعدها موجودة في القرآن. عشان كده اكبر رد على العلمانية هو كتاب الله عز وجل. اللي هي قوله ان العلمانية اللي هي فصل الدين عن حياة الناس. فصل نقول لهم ازاي هيفصل الدين عن حياة الناس؟ وهذا الكتاب المقدس بين ايدينا كتاب الله عز وجل - [00:10:38](#)

بين ايدينا في الكلام عن البيع والشرا. والكلام عن الحرب والسلم. والكلام عن الحاكم والمحكوم. والكلام عن الامر والنهي والكلام عن آآ الولاء والبراء كلام عن المؤمنين والكافرين. ازاي ازاي الكتاب ده ما يبقاش هو اللي بيحكم حياة الناس؟ بل الاعلان الواضح والصريح بتحكيم كتاب الله عز وجل - [00:10:58](#)

والامر بتحكيم كتاب الله عز وجل والحكم على من ترك تحكيمه بانه من الكافرين وانه من الظالمين وانه من الفاسدين. طيب هنا بيقول لنا بقى ما الذي يجب التزامه في حق القرآن على جميع الامة؟ قال هو اتباعه ظاهرا وباطنا - [00:11:22](#)

التمسك به والقيام بحقه. قال الله تعالى وهذا كتاب انزلناه وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون. من الصفات اللي تاخذ بالك منها في القرآن ان هو ايه؟ مبارك - [00:11:42](#)

والبركة معناها كسرة الخير وسبوته. فاللي هيصحب القرآن هتناله بركة القرآن. بركة في الرزق وبركة في العافية والا فاه من اثر القرآن الاستشفاء من الامراض. لو واحد مريض ورقى نفسه بالقرآن ربنا سبحانه وتعالى يجعل له شفاء من الايه؟ بازن عز وجل - [00:12:01](#)

من الايه؟ من المرض. الرقية. كذلك فيه بركة في في النفسية. لو واحد عنده مشكلة في نفسيته نفسه مخنوق عنده ضيق صدر عنده قلق عنده توتر عنده حزن آآ عنده آآ اسى المعاني اللي هي المشاعر السلبية دي القرآن ربنا سبحانه وتعالى يجعله وسيلة لدفع هذا الهم. وشفاء هذا الامر - [00:12:23](#)

كذلك اللي عنده اذى اصابه آآ في روحه وفي قلبه. اذى بقى بالعين او بالمس او بالسحر او والحسد ما هو الا ان يقرأ القرآن ويتلو ايات الله عز وجل وانتم عارفين ان سورة البقرة هي العمدة في هذا الباب. سورة الفاتحة اية الكرسي - [00:12:51](#)

فيقرأ القرآن ويقرأ وينفت ويرقي نفسه فيذهب عنه كل ايه؟ ما يجد بازن الله عز وجل. المعوذتين النبي صلى الله عليه وسلم لما سحر جعل الله عز وجل بفضل حل السحر عن طريق ان رقاها الملك بالايه؟ بالمعوذتين. بس. خلاص كده. كان سحر ايه؟ سحر يهودي. سحر - [00:13:11](#)

يهودي بالسحر عادي يعني. واخذ بالك؟ فلك ان يتخيل هذا. آآ القرآن فيه شفاء من امراض القلوب. امراض الشهوات اللي عنده معاصي متعلق بها نزل للقرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا. فشفاء الامراض دي ليه؟ لما هيقرأ القرآن ويتلوه هيعرفه حقيقة - [00:13:32](#)

دنيا وقيمتها وانها ظل زائل ونعيم هو فعلا بينبت في قلبه حب الاخرة بينبت في قلب الزهد في الدنيا بينبت في قلب الخوف من الله عز وجل ينبت في قلبي الاقبال على الله جل وعلا. اللي يقرأ القرآن - [00:13:54](#)

واتعبد بالقرآن يعني يجد آآ قوة واعانة على دفع الشهوات والتخلص من امراض الشهوات المتأصلة كذلك امراض الشبهات الشكوك المعاني الباطلة الراء الفاسدة البدع المنحرفة القرآن بيقتضي لها تماما بالحجج الساطعة والبيينات الواضحة اللي في القرآن. فده دي بركة القرآن بقى. والقرآن قلنا بركة في الرزق بركة في العافية - [00:14:10](#)

والصحة بركة في الهدى. بركة في العمل الصالح. بركة في كل شىء. وعلى قدر دعك من القرآن على قدر ما يكون معك هذه البركة. وهذا فكتاب انزلناه مبارك. فاتق الواجب ايه بقى؟ فاتبعوه واتقوا. اتبعوا القرآن. الف لام ميم صاد كتاب انزل اليك فلا يكن في - [00:14:40](#)

ادرك حرج منه لتنذر به وذكره للمؤمنين. اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء الى ما تذكروا. هو كده اتبع ما انزل اليك من ربك. اتبعوا هذا القرآن. وقال تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء. وقال - [00:15:00](#)

قال تعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين. يمسكون بالكتاب يتمسكون انتم به وقال الله عز وجل فاستمسك بالذي اوحى اليه. فالاستمسك بالوحي الاستمسك كتاب المنزل في الهدى وفيه العصمة من الضلال. يقول - [00:15:20](#) وهي عامة في كل كتاب والايات في ذلك كسيرة واوصى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب الله فقال فخذوا بكتاب الله وتمسكوا به وفي حديث علي مرفوعا انها ستكون فتن - [00:15:46](#)

قلت ما المخرج منها يا رسول الله؟ قال كتاب الله. الحديث اسناده في ضعف ولكن المعنى سابت من احاديث اخرى. يقول ما معنى التمسك بالكتاب والقيام بحقه. حفظ حفظه. تلاوته - [00:16:01](#)

والقيام به اثناء الليل. يعني ساعات الليل والنهار. وتدبر آياته واحلال حلاله وتحريم حرامه. يعني ايه احلال حلاله؟ تعتقد حله انه حلال. ادي اول حاجة. ثاني حاجة انك تعمل بها. وتحريم حرامه تعتقد - [00:16:20](#)

ما حرم انه حرام وتترك هذا الحرام والانقياد لاوامره والانزجار بزواجره والاعتبار بامثاله وتلك الامسال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون يبقى تلك الامسال يضربها الله عز وجل مش تسلية. حتى يعقلها اهل اولي الباب واصحاب البصائر فينتفع بها - [00:16:39](#)

والاعتاظ بقصصه نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين. وقال عز وجل فاقصد القصص لعلمهم يتفكرون. يبقى القصص ده الناس تعتبر به تنتفع باللي جواه - [00:17:07](#)

لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الباب ما كان حديثا يفترى. والعمل بمحكمه والتسليم لمتشابهه. هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب. واخر متشابهات. يبقى في - [00:17:23](#)

آيات محكمات نرجع المتشابه اليها والمحكم هو البين الواضح الذي لا لبس فيه والمتشابه والذي يحتمله اكسر من من وجه واكسر من معنى. طب لما اجي بقى هل المتشابه اعمل ايه - [00:17:42](#)

ارجع الى المحكم. ارجع الى المحكم. فيتسق كله آ نسقا واحدا. يعني مسلا دول والاسباب اللي نزلت فيها هذه الاية ربنا سبحانه وتعالى يقول آ انا نحن نزلنا الذكر انا له لحافظون. نحن هنا تستعمل في المفرد وفي الجمع. صح - [00:17:57](#)

طيب يبقى ممكن يكون ربنا واحد ويكون ربنا جمع. ده على كلمة متشابهه. قال الله عز وجل والهكم اله واحد. دي بقى ايه؟ محكم. ما تختلفش عليها اتنين. فيبقى لما يجي لك الاية انا نحن نزلنا الذكر اللي فات قدر من التشابه - [00:18:17](#)

يلزمك انك تعمل فيها ايه؟ طول الوقت تردا الى المحكم. طيب لو فيه امر ثاني من المتشابهه اللي هو لا يعلم تأويله الا الله. زي ما ورد في تفسير الاية في الاية. لا يحلل - [00:18:37](#)

لا يعلم تأويله الا الله. آ لا يعلم تأويله الا الله يبقى فيه حاجات ربنا سبحانه وتعالى اختص بمعرفة تأويلها وبعانيها وتفسيرها. او بمعرفة ما يؤول اليه الامر. ووقوعه. طيب الحاجة دي - [00:18:50](#)

اللي ربنا سبحانه وتعالى يعلمها احنا هنقول ايه؟ امنا به كل من عند ربنا. ونسلم لربنا سبحانه وتعالى. فمسلا كن وكيفيتها وحقيقتها احنا ما نعرفهاش. ولا يحيطون به علمه سبحانه وتعالى. طيب عشان كده بيقول - [00:19:04](#)

والعمل بمحكمه والتسليم لمتشابهه. يبقى المتشابهه هنقول عليه ايه؟ امنا به كل من عند ربنا. والوقوف عند حدوده. والذب عنه لتحريف الغالبيين زب تحريف الغالبيين. الزب الدفاع وانتحال المبطلين ما من مبطل وصاحب بدعة الا ويجد - [00:19:25](#)

في القرآن له طرفا عشان كده سيدنا علي كان بيقول ايه؟ لما قال لسيدنا ابن عباس نظر الخوارج قال وناظرهم بالقرآن قال انه حمال زوجوه القرآن حمل ذو وجوه وكل واحد صاحب بدعة هيستدل بالقرآن. اللي بيستدل على البدعة بتاعته المكفرة يستدل بالقرآن زي المعتزلة - [00:19:47](#)

مآل بخلق القرآن خلق القرآن ده كفر. قول بخلق القرآن كفر. القرآن صفة من صفات الله عز وجل زي السمعي زي البصر. فتخيل بقى حد يقول لك ان ربنا سبحانه وتعالى سامعه - [00:20:12](#)

مخلوق. مين اللي خلقه بقى ان شاء الله ربنا سبحانه وتعالى؟ فهي هي زي ما تقولوا كلامه ايه مخلوق. طب انت عارف يستدل بايه في سورة الزخرف حميم والكتاب المبين انا جعلناه قرآنا عربيا - [00:20:22](#)

لو جعلناها اهو والجعل الخلق. تقول له طب اجعل الالهة الها واحدا؟ وعشان كده الردود بقى كانت بتاعة الامام احمد لما تقرا بقى من نظرة الامام احمد لابن ابي دؤاد ده فعلا ترى بقى نور السنة والوحي وهو متمسك بالامام احمد رحمه الله رحمة واسعة ورضي الله عنه الله. فعلا - [00:20:41](#)

ازاي بقى هو بيرد عليه بقى؟ ما كانوا بيقلوا مسلا الكلام يلزم منه الجارحة. يقول له لأ ما يلزمش منه الجارحة. سبت الكلام بدون جريحة. قال الله عز وجل عن الجبال يا جبال اوبي معه - [00:21:02](#)  
الجبال كانت بتقوم ازاي. بتقوم يعني تردد التسبيح مع داوود عليه السلام. قال اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد عنهم بما كانوا يكسبون قل لي بقى ايديهم هتنطق ازاي؟ ها وارجلهم هتشهد ازاي؟ بيستدل عليهم كله مينين؟ من القرآن. الشاهد - [00:21:15](#)

ان المبطل هينتحل ويجيب كلام يزهر منه كزا. ولزلك بنقول لأ هو القيد المهم بقى مين اللي فهم القرآن بالمعنى ده؟ يعني كده زي ما كان بيزكر الشيخ اسحاق ربنا يحفضه بقى ويعافيه. كان يقول ايه؟ يقول من غلاة الباطنية في التأويل اللي كانوا بيقلوا ان الله يأمركم - [00:21:40](#)

والشيعة المنحرفين يعني يقولوا ايه؟ ان الله يأمركم ان تزبحوا بقرة. قل عائشة. يقول طب هل في كتب التفسير في اي تفسير حد يفسر كلمة بقرة بنها عائشة رضي الله عنها وارضاهها. طيب هو المشكلة كلها ايه؟ ان هو بيقول في كتاب الله برأيه. عشان كده القيد - [00:22:04](#)

المهم اللي حطيناه بقى اللي هو اللي هو خلاصة المنهج السلفي اللي هو حقيقته واصله. آآ الكتاب والسنة بفهم السلف. الاية دي انت هتفهمها ازاي؟ كل واحد ممكن يفهمها بطريقة. نفهمها احنا ازاي بقى؟ النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام دول السلف بتوعنا. ادي دول السلف احنا قلنا عليهم. النبي صلى الله عليه وسلم والصحابه الكرام لما فهموا الايات دي فهموها - [00:22:24](#)  
الايات دي ازاي؟ نقل عنهم ازاي؟ اصل مش معقول كانوا عايشين القرآن من غير تفسير فهموا القرآن ازاي؟ عملوا به ازاي؟ فهمنا المعنى ده؟ طيب والنصيحة له بكل معانيه. معانيها معاني النصيحة يعني والدعوة الى ذلك على بصيرة. وبرضو اقول لاخوانا من معاني النصيحة لكتاب الله عز وجل - [00:22:44](#)

تعلم التجويد. وآآ حفز القرآن الذي ليس في قلبه شيء من القرآن كالبيت الخرب. ومنها كذلك معرفة معانيه آآ معانيه وتفسيره. لان في الحقيقة التدبر لا يتم الا بمعرفة المعنى. هتتدبر حاجة انت تجهل معناها ازاي؟ فلازم تعرف معنى - [00:23:04](#)  
عشان تتدبر وده للغاية من انزال القرآن. كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته. وليتذكر اولوا الالباب. حتى يقع التدبر والتذكر لازم تكون فاهم معنى الكبد والتقاعد. بيقول ما حكم من قال بخلق القرآن؟ احنا قلنا القرآن ده تعريفه ايه لسه قايلين - [00:23:24](#)  
كلام الله. كلام الله ديت اضافة الكلام الى الله اضافة صفة لموصوف. كسمع الله ويد الله وبصر الله عز وجل كوجه الله سبحانه وتعالى الصفة الموصوف طيب الله جل جلاله - [00:23:44](#)

باجماع اقول العقلاء لا اقول باجماع المسلمين اجماع العقلاء انه ليس بمخلوق سبحانه وتعالى. اذ هو الخالق الاول ليس قبله شيء سبحانه وتعالى فمن زعم ان الله مخلوق فقد كفر. ومن زعم ان صفة من صفات الله مخلوقة فقد كفر. عشان كده القول بخلق القرآن قول شنيع جدا جدا - [00:24:00](#)

القرآن كلام الله عز وجل حقيقة يعني ايه حقيقة؟ يعني تكلم به حقيقة مش زي ما بيقول آآ ما تريد ان هو حكاية عن كلام الله او عبارة عن كلام لا لا هو كلام ربنا سبحانه وتعالى. وان احد من المشركين استجارك فاجرته حتى يسمع - [00:24:23](#)  
كلام الله. ما قالش يسمع حكاية عن كلام الله. ما قالش يسمع عبارة عن كلام الله. هو كلام الله نفسه اللي هو القرآن كلام الله سبحانه وتعالى. كلام الله حقيقة حروفه - [00:24:48](#)

معانيه حروفه ومعانيه ليس كلامه الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف. لان فيه بعض الاقوال الفاسدة في الباب ده عند بعض بعض الفرق والمتكلمين يقولوا الكلام ده صفة الكلام النفسي. انتم عارفين يعني ايه الكلام النفسي؟ الكلام النفسي يعني القدرة

طب حد الكلام اللي زاهر ده بقى هيوافقه في كلام المعتز للاسف. للاسف في كلامهم. لأ الكلام بس يعني قدرتك على انك مسلا واحد شاعر يقول هو شاعر بالقوة لسة ما قالش القصيدة بس عنده القدرة على انه ايه يقول الشعر واحد - [00:25:21](#)  
متكلم بس هو عنده القدرة على الكلام. يقول عليه الكلام الابه؟ النفسي. عشان كده هم يقولوا القرآن عبارة عن كلام الله وغيرهم حكاية عن كلام الله. وعشان كده بينكروا الحرف والصوت. ولا ينسبونها لله عز وجل. والسلف نصوا على المسألة دي. على -

[00:25:41](#)

انه كلام الله عز وجل حقيقة بحرف وصوت. طيب بيقول تكلم الله به قولاً وانزله على نبيه وحيا. وامن به المؤمنون حقا. فهو وان خض بالبنان اتكتب بالاصابع يعني وتلي باللسان وحفظ بالجنان الجنان اللي هو القلب وسمع بالاذان - [00:26:01](#)  
وابصرته العينان لا يخرججه ذلك عن كونه كلام الرحمن. سبحانه وتعالى. فالانامل والمداد والحبر والاقلام والاوراق مخلوقة. والمكتوب بها غير مخلوق. اصل انت لما بتكتب حاجة يعني مسلا آ لو انا قلت لك دلوقتي ايه رأيك في الكلام اللي انا هاقله ده؟ وليل كموج البحر ارحى سدوله علي بانواع الهموم ليبتلي. او مكر مفر - [00:26:25](#)

مقبل مدير معا كجلمود صخر احطه السيد بن علي. قل لي ايه ده هو ده كلام مين؟ امرئ القيس. طب امرؤ القيس عايش؟ طب ما انت قلت ليه الكلام ده بتاعه لان الكلام ينسب لمن قاله. طب معنى ان انا نطقته بلساني انه بقى كلامي؟ لأ. طب معنى لو انا كتبتنه بايدى ان هو بقى كلامي لأ. عشان كده - [00:26:55](#)

كلام الله عز وجل هو كلام الله. حتى ولو نطقناه باللسان هو كلام الله. وحتى لو كتبناه الصوت مخلوق. اهو انا بني ادم انا صوتي مخلوق. لكن ما الملفوظ بقى الكلام نفسه هو كلام الرب جل وعلا. تمام؟ فالانامل والمداد والاقلام والاوراق مخلوقة والمكتوب بها غير مخلوق - [00:27:15](#)

اللسن والاصوات مخلوقة والمتلو بها على اختلافها غير مخلوق. والصدور مخلوقة والمحفوظ فيها غير مخلوق. والاسماع مخلوقة والمسموع غير مخلوق ايه اللي بيخلينا نقول الكلام ده؟ هو احنا كناس عقلاء ايه اللي يخلينا نقعد نعمل تفاصيل ديت؟ ايوه ان زهرت ناس ابتدعت في الكلام ده. انت مش هتلاقي - [00:27:35](#)

مسلا ابو بكر وعمر رضي الله عنه وارضاه يقول الكلام ده. ليه؟ ما زهر لهمش حد يقول كده. لما ظهر بقى المبتدعة اللي هم المعتزلة ومن آ كان على شاكلة في هذا الباب وقالوا ان آ نفي صفات ربنا سبحانه وتعالى اجمالا ونفي الكلام تحديدا والقول بان القرآن موجود مقولة - [00:27:55](#)

شنيعة وبعدين تبنها خلفاء الدولة العباسية واحد ورا الثاني واخذ بالك وامتحنوا الناس بها وسجن العلماء اللي خالفوا في دي وضربوهم وعزبوهم. فبقت محنة كبيرة جدا في الايه؟ في الموضوع ده. فبالتالي اضطر - [00:28:15](#)  
العلماء عشان القضاء على المحنة دي ان هم يردوا واحنا قلنا دايمنا قبل كده. التصنيفات في العقيدة بتبقى آ موافقة للعصر بما فيه من بدع او بما فيه من انحرافات. بيقول قال الله تعالى انه لقرآن كريم. في كتاب مكن ومن ضمن صفات القرآن انه كريم - [00:28:35](#)  
والكرم هنا معناه انك اذا اتيت مأدبة القرآن خرجت عنها بوافر العطايا. تخرج علم وبحلم وبانشراح صدر وبزوال هم وباجر وآ آ آ حبذا الرب جل وعلا وبزيادة ايمان. ده المعنى الاول في معنى القرآن الكريم. ومعنى الكريم ان له عند الله قدر. شيه كريم يعني ايه؟ شيه له - [00:28:55](#)

كرومة يعني نبيل يعني له رفعة. فكل ما هتقرأ القرآن يصيبك من هذا الايه؟ الكرب وهزه الايه؟ الرفعة. في كتاب مكنون اللي هو اللوح المحفوظ. وقال تعالى بل هو ايات بينات في صدور الذين - [00:29:25](#)  
ان اتوا العلم بيقى القرآن ايات بينة. ربنا اللي بيصرح ايات بيانات ايه في صدور وما يجحد باياتنا الا الظالمون. وقال تعالى واتلوا ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته. قال تعالى وان احد - [00:29:41](#)  
من المشركين استجارك فاجرته حتى يسمع كلام الله. وقال ابن مسعود رضي الله عنه اديموا النظر في المصحف. والنصوص في ذلك لا

تحصى ومن قال القرآن او شيء من القرآن مخلوق فهو كافر كفرا اكبر يخرجه من الاسلام بالكلية. لان القرآن - [00:29:57](#) كان كلام الله تعالى منه بدأ واليه يعود وكلامه صفته. ومن قال شيء من صفات الله مخلوق فهو كافر مرتد. يعرض عليه الرجوع الى الاسلام لعن استتاب فان رجع الا قتل كفرا ليس له شيء من احكام المسلمين. طيب هل صفة - [00:30:17](#) الكلام ذاتية او فعلية. تكلمنا فيها قبل ذلك هو هنا هي فصلها شوية. بيقول اما اعتبار تعلق صفة الكلام بزمات الله عز وجل واتصافه بها اذ تعالى بها. فمن صفات ذاته لا تنفك عنه. الله عز وجل - [00:30:37](#) لا ينفك عنه الكلام سبحانه وتعالى اي الكلام بالقدرة سبحانه وتعالى. وتكلم بما شاء متكلم بما شاء اذا شاء وقت ما شاء سبحانه وتعالى. لا يأتي عليه آآ وقت الا وهو ايه سبحانه وتعالى متصل - [00:30:57](#) بصفة الكلام سبحانه وتعالى. كعلمه تعالى بل هو من علمه وانزله بعلمه وهو اعلم بما ينزل. او بما ينزل واما باعتباره تكلمه بمشيئته وارادته. فصفة فعل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يوحى بالامر تكلم بالوحي - [00:31:15](#) الحديس. ولهذا قال السلف الصالح رحمهم الله في صفة الكلام انها صفة ذات وفعل معا فالله سبحانه وتعالى لم يزل ولا يزال متصفا بالكلام ازلا وابدا. وتكلمه وتكليمه بمشيئته وارادته فيتكلم - [00:31:35](#) اذا شاء متى شاء وكيف شاء بكلام يسمعه من يشاء. وكلامه صفته لا غاية له ولا انتهاء. سبحانه وتعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله - [00:31:55](#) وقال عز وجل ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر. ما نفدت كلمات الله وقال عز وجل وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم. تمت كلمة رب - [00:32:15](#) صدقا فالله عز وجل آآ كلامه صدق لا كذب فيه سبحانه وتعالى ومن اصدق من الله قيلا لا احد ومن اصدق والله حديثا لا احد. وكذلك عدلا فصدقا فيما اخبر وعدلا فيما امر. فكل ما امر الله عز وجل به او نهى عنه فهو العدل. ولذلك وانت بتقسم - [00:32:35](#) من الموارد هو ده عدل؟ هو ده العدل احكام البيع والشراء هو ده العدل. تحريم الربا هو ده العدل. اباحة تعدد الزوجات. مشروعية تعدد الزوجات عدل عشان بس ايه الناس اللي بتتكلم هو ده العدل - [00:32:58](#) المرأة اللي اللي لو واحد تزوج بامرأة سانية ده ما زلمش زوجته. طالما انا باتكلم على اصل الايه؟ اصل العمل. ده حكم ربنا بذكرك مننى وساس بالعد ده عدل ربنا سبحانه وتعالى. فكل ما حكم الله به عدل الامر بجهاد الكفار عدل. الامر - [00:33:15](#) هؤلاء الكفار عدل وتمت كلمة ربك كلام تام صدقا وفيما اخبر وعدلا فيما حكم سبحانه وتعالى لا مبدل لكلماتي وهو السميع العليم. وكلمات الله آآ على قسمين. كلمات الله الشرعية وكلمات الله الكونية. كلمات الله الشرعية متعلقة بما شرعه الله عز وجل لعباده -

[00:33:35](#)

وهو مما انزله على انبيائه وحيا وشرعه لهم. وامرهم ان يبلغوه لي ايه؟ للخلق. وهزه الكلمات الشرعية لا مبدل لها بمعنى لا يجوز لاحد ان يبدل هذه الكلمات. قال الله عز وجل واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن - [00:33:59](#) غير هذا ابدله قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي اني اخافه ان عصيت ربي عذاب في يوم عظيم. يبقى ما ينفعش لا يجوز لحد انه يبديل كلام ربنا سبحانه وتعالى. واللي هيبدل ايات الله عز وجل واللي هيبدل احكام الله عز وجل هيكفر. صح كده - [00:34:21](#)

طيب الحاجة الثانية كلمات الله الكونية وهي متعلقة بما اراد الله عز وجل وقوعه في هذا الكون. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون انما لقول اذا اردناه انما قولنا لشيء اذا اردناه نقول له كن - [00:34:41](#) فيقول يبقى الكلمة الكونية ديت لا مبدل لها بمعنى مش ما حدش هيغيرها بقى. لازم هتحصل. لازم هتقع. قال الله عز وجل.

قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزلت - [00:35:02](#)

فقل اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. فاعوذ بكلمات الله التامات في الحديس الاخر الذي لا يجاوزهن بر ولا ايه فاجر فكلمات الله التامة هنا او الكلمات التي لا يجاوزهن برضه من الفجر اللي هي كلمات الايه؟ الكونية لان الفاجر في الحقيقة هيتجاوز

مش هيعمل بها. خلاص كده؟ ماشي. بيقول من هم الواقفة؟ وما حكمهم الواقفة دولت طائفة يقولون في القرآن لا نقوله هو كلام الله ولا نقول مخلوق. قال الامام احمد رحمه الله تعالى من كان منهم - [00:35:35](#)

تحسن الكلام فهو جهمي. ومن كان لا يحسنه بل كان جاهلا بسيطا فهو تقام عليه الحجة بالبيان والبرهان. فان تاب وامن بانه كلام الله تعالى غير مخلوق الا فهو شر من الجهمية. يعني بيقول اللي هيبقى منهم دارس لعلم الكلام - [00:35:54](#)

وعارف قواعد المتكلمين وطريقته ده بيمكر. وده بيقول كلام ايه؟ هو في الحقيقة كلام الجهمية. عشان عايز يفر من كلمة ايه؟ ما يقولش كلام ربنا سبحانه وتعالى. ومن كان لا يحسن بل كان جاهلا بصيرا. دلوقتي انت لو سألت حد من عموم المسلمين قلت له ايه رأيك؟ القرآن مخلوق ولا مش مخلوق؟ هتلاقي كل واحد عمال يفتي - [00:36:13](#)

وفي الوادي يهد. صح؟ يقول اي كلام. ما بيعرفش للكلمة اللي بيقولها دي كلمة كارسة يعني. هتلاقي واحد بيقول لك ايه اه مخلوق وبثقة انت عارف انت بتقول ايه؟ هو مش عارف هو بيقول ايه. فالامام احمد يقول لك ايه ده بقى جاهل جهل بسيط. تقول له تعال انت عارف الكارسة دي بتقولها كارسة. ربنا قال كزا كزا كزا - [00:36:33](#)

وزاء صفة ربنا والحكم فيه كزا. يقول لك يا عم استغفر الله واتوب اليه. ما اعرفش حاجة. ما تاخذنيش على كلام. ان شاء الله. ما كنتش اعرف. واخذ بالك؟ فيعرف طب لو - [00:36:53](#)

صمم على كلامه بقى. شر من الجهمية بيقول ما حكم من قال لفظ بالقرآن مخلوق؟ المبتدعة يدل مش راضيين يقفوا عند حد كل شوية يخترعوا حاجة ما هو ده برضو كلام بدعة. لفظي بالقرآن - [00:37:03](#)

وتعالى الله كلمة لفظ ديت كلمة مشكلة تحتل كذا معنى لفظي لفظ يلفظ لفظا يبقى فعل مصدر للفعل. واللفظ اسم للمفوز. كلامنا لفظ مفيد الاسم للمفوز. اسم للحاجة اللي انت طلبتها - [00:37:21](#)

فانت تقصد ايه؟ عشان كده بقول هذه العبارة لا يجوز اطلاقها نفيا ولا اسباتا. لان اللفظ معنى مشترك بين التلفز الذي هو فعل العبد وبين الملفوظ به الذي هو الاله؟ القرآن. فاذا اطلقت النفي وقلت للفظي بالقرآن - [00:37:41](#)

ليس مخلوق يبقى خليت فعل العبد مش مخلوق زيه زي صفات ربنا بالزبط وده كارسة العبد وافعاله وصفاته كلها ايه مخلوق. وازا اطلقت الاسبات وقلت لفظي بالقرآن مخلوق. يبقى انت خليت ايه؟ القرآن كلام ربنا ايه؟ مخلوق. عشان كده قلنا - [00:38:03](#)

لا يجوز اطلاقها نفيا ولا اسباتا. بيقول فاذا اطلق القول بخلقه شمل المعنى الساني ورجع الى قول الجهمي. وازا قيل غير مخلوق المعنى الاول الذي هو فعل العبد هذا من بدع الاتحادية. الاتحادية دولت نسبة الى وحدة الوجود. اللي بيقوله الكون كله هو ربنا. عكس بقى اللي بيقوله كلام الله مخلوق يقول لك لأ - [00:38:23](#)

انت نفسك وان كل حاجة في الكون ديت هي ربنا. ليس في الكون حقيقة الا الله. عشان كده اسمه وحدة الوجود. الكون وجود واحد. حاجة واحدة بس اللي موجودة في الكون - [00:38:43](#)

زي ما يقولوا هؤلاء اشد كفرا من اليهود والنصارى. وكفرهم معلوم ان الدين بالضرورة. وللاسف ده اللي بيوصلك لغلاة الصوفية. وده اللي في الاخر بيخليك يقولوا ان ما فيش فرق بين الاديان وبعضها. واللي يخليهم يقولوا ان العزاب من العزوبة وان ابليس مش معذب في النار. وان فرعون كان مؤمن - [00:38:53](#)

بيقولوا كلام اللي انت بتسمعه ده كله غلاة عشان اجي اقول كلمة غلاها ليه؟ عشان ما نطلمش نفسي متصوفة كتير مش كده. بس والغلاة المتصوفة. هيوصلوا للكارسة دي ايه؟ بلا شك. بلا شك نوع من انواعه طبعا بلا شك. وجهي - [00:39:13](#)

الوجوه يعني. بس هو ساعتها مش بيقول لك انا بنكر الخالق. انا بخلي الوجود كله حاجة واحدة. هو الخالق. هو ليس سمي خالق هو مخلوق هو حاجة واحدة. ما بيقولوش لحاجة - [00:39:33](#)

حاجة واحدة كانوا في التقية بتاعته المفروض يقول ايه؟ ذاتي لذاتي صلت. ولها ركوعي في كل سجدة ولها سجودي في كل ركعتي وكان يقول الثاني بقى اللي ينسب له الكلام ده كان ابو العزيز البسطاني والله اعلم بالنقل. واللي اعتزروا عنه قالوا انه كان في حالة

[00:39:43](#) دهشة يقول لا اله الا الله ما -

افي الجب الا الله. وبعضه كان يقول سبحاني سبحاني ما اعظم شأنني. وحدثنا الشيخ ياسر ربنا يحفضه انه كانوا يمكن مرة على واحد في المولد بتاع شبكة ابو العباس المرسي ولا كان مولد مولد يعني كان بيقول انا ربنا. هو على فكرة فيها جزء من كلام النصايح

[00:40:03](#) بيقولوا كده -

الارواح اللي جوة مننا ديت دي جزء من ربنا سبحانه وتعالى. هم هي هي آآ كفريات وظلمات بعضها فوق بعض. خرينا لما نبقي ايه لو جالها مزيد تفصيل. ولهذا قال السلف الصالح رحمهم الله تعالى من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي. ومن قال غير مخلوق فهو

[00:40:23](#) ايه -

مبتدأ طب هنقف هنا ونستكمل ان شاء الله في الدرس القادم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا الله انت استغفرك واتوب اليك -

[00:40:43](#)